العدد ١٦٨ — السنة الرابعة

كلمات مأثورة

الى ان قال عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه فى كتابه ال امراء الاجناد : وان استجهلت فتثبت، وإذا نظر اليك من حولك ما أنت فاعل بسفيه من رعيتك ان سفه واخطأ حظه فأعمد فى ذلك للذى ترى أنه أبر واتقى وخير لك غدا فيما بعد الموت ، ولا يطربك نظرهم اليك ولا حديثهم ، فانه لا يبقى فى أنفسهم حديث أحبوه ولا كرهوه الاقليلا الاأبدوه . فأغتنم



﴿ وكذلك أوحينا اليك قرآناً عربياً لتنذر ﴾
﴿ أم القرى ومن حولها ﴾

كل يوم اخرجك الله فيه سالما ، وكل ليلة مضت عليك وأنت فيها كذلك ، واكثر دعاء الله بالعافية لنفسك ، ولمن ولاك الله أمره ، فان لك فى صلاحهم ماليس لأحد منهم ، وان عليك فى فساد الرجل الواحد فافرق ذلك ليس على أحد منهم . ولا تبتغ منهم جزاء خير أحسنته اليهم ولا بتسديد سددتهم ، ولا تطلب بعمل صالح عملته فيهم جزاء ولا ثوابا ولا مدحة ولا حظوة وليكن ذلك لمن لا يعطى الخير ولا يصرف السوء غيره (يتبع)

يوم الجمعة ١٠ رمضان المبارك سنة ١٣٤٦ — مكة المكرمة — الموافق ٢ مارس سنة ١٩٢٨

حول معاهدة جدة

نشر الاستاذ الكبير السيد محمد رشيد رضا منشئ مجلة المنار المشهورة مقالة فى مجلته ، بحث فيها بحثاً مستفيضاً عن معاهدة جدة ننقلها للقراء للاطلاع عليها . قال الاستاذ حفظه الله بعد ان ذكر نصوص المعاهدة والوثائق :

قد صرحت الجرائد السياسية الكبرى بمصر ومن لقينا من علماء القانون الدولي والحقوق العامة بأن هذه المعاهدة بنيت على أساس المساواة التامة بين الدول المستقلة إلا في مسألة واحدة وهى ترجيح اللغة الانكليزية على العربية عند التعارض - وبأن اعتراف الدولة البريطانية فيها بالاستقلال التام المطلق للحجاز ونجد وملحقاتها اعتراف صحيح لاتشوبه شائبة امتياز ولا تحفظ ولا غيرذلك من القيود وترجيح إحدى اللغتين عند التعارض ضروري ولذلك تداركه اكثر الدول بجعل المعاهدات بلغة واحدة وهى الفرنسية . وجملة القول أن السياسيين أجمعوا على أن المعاهدة ظفر لابن السعود عظيم وللأمة العربية التي أسس لها أول دولة عزيزة مستقلة بعد زوال ملكها عدة قرون اعترفت بها الدول ووقفت مع كبراهن (وهى بريطانية العظمى) موقف الاقران والامثال.

ولو أن الدولة البريطانية رجعت عن طمعها وعدوانها على الاسلام والمسلمين بعدم الاصرار على إبقاء منطقة العقبة ومعان ملحقة بشرق الاردن الذي جعلته داخلا في مسمى الانتداب البريطانى الى فرصة اخرى - لكان حقاً على كل مسلم وكل عربي أن يشكر لها هذه المعاهدة ويعدها اول خطوة للمسالمة بينها وبين المسلمين الناقمين عليها بالتعدي على بلاد الحجاز المقدسة ونقض وصية خاتم المرسلين . والواجب على ملك الحجاز ونجد أن يعود إلى مطالبتها باعادة هذه المنطقة إلى الحجاز في أقرب فرصة لئلا يموت هذا الحق بطول الزمن أو يضعف بانشاء معاقل عسكرية ومدنية فيها وعسى أن تثوب الدولة البريطانية الى حكمتها فتعترف بها للحجاز .

وقد انتقد بعض المشتغلين بالسياسة الدولية المادة الثانية بأن الغبن فيها على ملك الحجاز ونجد وإن شئت قلت على الامة العربية وعلى المسلمين كافة بأنها تقتضى أن يمنع ملك الحجاز ونجد من يلجأ إلى حرم الله تعالى لبث الدعوة إلى مقاومة هذه الدولة القاهرة لهم المغتصبة لبلادهم ، وغلا بعضهم فقال إن المنع لهذه الدعاية غير جائز شرعا فملك الحجاز ونجد لايستطيع الوفاء بهذه المادة إلا بمخالفة الشرع ، وليس له في مقابلة هذا الغبن ما يقابله من نفع فيقال انها مبنية على المساواة لأن الدولة البريطانية لاتستطيع أن تمنع خصومه فى الهند من تلك الدعاية الموجهة إلى معاداته وإلى ترك الحج أيضاً لان حرية قوانينها لاتسمح لها بمنعهم ، وكذلك اذا لجأ بعض المعادين أو المقاتلين أو الثائرين إلى بلاده فانه لا يمكنه أن يقبلهم لئلا تحتج عليه الدولة البريطانية بهذه المادة.

والجواب على هذا من وجوه (أولها) أن الممنوع بنص هذه المعاهدة هو استعمال كل من الفريقين المتعاقدين بلاده قاعدة للاعمال غير المشروعة الموجهة ضد السلم والسكينة فى بلاد الفريق الآخر ، ومعناه منع الدعوة إلى حربه أو الثورات والفتن في بلاده ، ولا يدخل في ذلك الانتقاد السياسى ولا الطعن العادي في حكومة كل من الفريقين كالذي نعهده في الجرائد المصرية ويمكن لملك الحجاز أن يعامل الانكليز بمثل ما يعاملونه في هذا ويحتج بالشريعة اذا احتجوا بالقانون . قال المنتقد انه لا يمكنه ذلك لضعفه قلت ان الاعتراض إذا على الضعف لاعلى المعاهدة فالقوي لا يعدم وسيلة للعدوان على الضعيف اذا اقتضته سياسته ، وستعلم انه قوي في مركزه ، ولولا قوته لما عقدوا معه هذه المعاهدة التي لايعقدون مثلها إلا مع احدى الدول العظمى .

(ثانيها) أن في الدعوة الى الحرب أو الثورة وهي الممنوعة مصلحة للفريقين ، بل مصلحة ملك الحجاز ونجد ومن ورائه مصلحة العرب والمسلمين هى الارجح ذلك بان الغرض من هذه المادة منع التقاتل بين البلاد العربية التي تعدها الدولة البريطانية تحت حمايتها باسم الانتداب وهي العراق وشرق الاردن وفلسطين وبين بلاد الحجاز ونجد المتصلة بها ، وما اظن انه يوجد عاقل من العرب أو من سائر المسلمين يقول إن مصلحة ملك الحجاز ونجد قتال هؤلاء المجاورين له من أمته ، لا بأن يكون هو البادئ به ولا بأن يكونوا هم البادئين . ومن المعروف أن الدولة البريطانية قد وضعت على رأس كل من الحكومتين المجاورتين للحجاز ونجد رجلا من اولاد الشريف حسين المعادين له ويظهر أن كلا منهما يود لو تساعدهما هذه الدولة على قتاله أو إثارة الفتن والثورات في بلاده ، وليس في ذلك مصلحة له ولا للعرب ولا للمسلمين ، بل فيه الضرر العظيم بقتل شعوب هذه الامة الواحدة بعضهم لبعض وافناء قوتها وتخريب بيوتها بأيديها ، وكل منها في طور التكوين ، وأقواها في الحرب ابن السعود .

قال المنتقد لهذه المادة إن الانكليز يطمعون في جميع بلاد العرب ولا يعقل أن يعدوا من مصلحتهم منع بعضهم من اضعاف بعض فما فائدتهم من هذه المادة اذاً ؟

قلت إن استفادتهم من هذه البلاد تتوقف على عمران ما استولوا عليه أو أخذوا على أنفسهم حمايته منها ، فاذا تصدى ملك الحجاز ونجد لمقاتلتها فانهم يضطرون إما الى تركها وإما لبذل ألوف الملايين من الجنيهات ومئات الالوف من الرجال للدفاع عنها ، وليس هذا من مصلحتهم في شيء وقد رأينا أن برلمانهم مازال يعذل وزارة المستعمرات على كثرة نفقات جيشهم في العراق حتى لم يبقوا منه الا القليل فكيف يسمح لهم بزيادته أضعافا كثيرة لايقاد نار حرب في جزيرة العرب ما لم تلجئ الى ذلك الضرورة التي لادافع لها ؟ فاذا كانت مثل هذه المعاهدة تدفعها فالمصلحة لهم فيها ظاهرة ، وقد علمنا أن الفريق الآخر اليها احوج وانما تبنى المعاهدات الاختيارية بين الاقران على تبادل المصالح والمنافع بخلاف الاضطرارية كالتي تجري بين المتحاربين الذين انتصر منهم فريق وانكسر فريق ، أو بين قوي وضعيف.

فان قيل هذه فرصة لتمكين نفوذ الانكليز في هذه البلاد العربية - قلنا ان تلافي هذا الخطر موكول الى اهلها والرجاء في الشعب العراقى عظيم .

(ثالثها) أن فرض التجاء فريق من العرب إلى بلاد الحجاز أو نجد للاعتصام بها فى حال مقاتلتهم للانكليز فرض وهمي فان حال العرب المتصلين بالقطرين المذكورين معروفة لنا ، بل ثبت أن بدو شرق الاردن اعتدوا على النجديين فمنعهم امامهم ابن السعود من مقابلة العدوان بمثله على قوته وضعف المعتدين على قومه ورضي بالتحكيم بين الفريقين ولما ينفذ - فحمدنا له هذا .

(رابعها) أن نشر الدعاية القولية فى الحجاز لقتال الانكليز في الهند أو السودان مثلا عقيم وليس فيه مصلحة للمسلمين بل فيه ضرر عليهم لان الانكليز يمنعون الجرائد والنشرات التي تنشرها من دخول البلاد التي يرون أنها تضرهم فيها ، وقد يتوسلون بنشرها في الحجاز الى منع مسلمي تلك البلاد من الحج .

(خامسها) - وهو خاص بمن ظن أن مثل هذه المعاهدة محظور شرعا لان الغبن فيها على

المسلمين أو لانها تعيد حرية من يريد العاملين باعدائه معتصما بحرم الله تعالى – ان المعاهدات تبنى على المصلحة العامة الراجحة فمتى اقتنع بها إمام المسلمين بعد مشاورة أهل الرأي منهم عنده جازله أووجب عليه ان يفعل ما فيه المصلحة الراجحة وهذا لا ينفي أن يكون في المعاهدة مضرة مرجوحة. وحجتنا في ذلك معاهدة الحديبية بين النبي صلى الله عليه وسلم ومشركي مكة فجميع المسلمين رأوا ان فيها مضرة وغبناً عليهم أوماهوا كبر من ذلك ولاسيما اشتراط المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم أن من تركه من اصحابه ولجأ اليهم لايعيدونه اليه، ومن لجأ منهم اليه مؤمناً به اعاده اليهم وقد رضى صلى الله عليه وسلم بهذا لانه علم أن المصلحة في تلك المعاهدة أرجح فأنفذها وهكذا فعل ملك الحجاز ونجد بعد مشاورة من لديه من العارفين بهذه الشؤون ومنهم بعض الدارسين للقوانين الدولية – ثم انفذ ما رأي فيه المصلحة الراجحة.

ومتى عاهد إمام المسلمين قوما وجب عليه الوفاء وإن كان فيه غبن لبعض المسلمين، يدل على هذا قوله تعالى في اواخر سورة الانفال (والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا. وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق) والمعنى أن المؤمنين الذين كانوا بدار الشرك ولم يهاجروا الى النبي صلى الله عليه وسلم في دار الاسلام يجب لهم على إخوانهم المؤمنين النصرة إذا قاتلهم المشركون الا على قوم بينهم وبين المؤمنين ميثاق كمعاهدة الحديبية بين النبي صلى الله عليه وسلم ومشركي مكة فليس لهم أن ينقضوا العهد قبل انتهاء مدته لاجل نصرة اخوانهم في الدين في غير دار الهجرة.

هذا كل ما سمعته وعلمته من نقد هذه المعاهدة من أشد الناس مبالغة واغراقا في التشاؤم من كل عمل للانكليز لشدة سوء الظن فيهم لما ذاقت هذه البلاد من لدغ سياستهم واسم مراوغتهم.

واذكر على سبيل الفكاهة المضحكة انتقاد كاتب سوري لايزال يحلم بما كان يحلم به الملك حسين الهاشمي من الامبراطورية العربية التي اقترح على «الحسيات النجيبة للعظمة البريطانية أن تؤسسها له في حجرها وتحت حمايتها في الداخل والخارج» قال هذا الكاتب إن هذه المعاهدة قد أضاعت على الامة العربية تلك الامبراطورية العظمى، وكان الواجب على ابن السعود أن يرفض عقدها ويطالب الانكليز بالوعود والعهود التي كان يزعمها الملك حسين !!! ولكن ابن السعود رجل عقل وعمل لارجل احلام واوهام فهل يترك هذه الدولة المستقلة التي اسسها بعقله وحزمه ويعيش بأحلام حسين بن علي بعد أن صحا هذا منها منفياً من البلاد العربية في جزيرة قبرص ؟

هذا وان اكبر مصلحة لملك الحجاز ونجد في هذه المعاهدة تضمنها إلغاء معاهدة سنة ١٩١٥ التي كان عقدها مع الدولة البريطانية في عهد الحرب الكبرى اذ كان ضعيفا قريب العهد باسترجاع إمارتهم الموروثة من ابن الرشيد ومضطراً إلى اسقاط امارته وتوحيد البلاد النجدية.

بين بريطانيا وفارس

قال مراسل التايمس فى البصرة ان جريدة الاوقات العراقية كتبت مقالة عن علاقات انكلترا وفارس قالت فيها ان الحالة تحسنت تحسنا واضحاً، فان سفير انكلترا فى طهران قابل جلالة الشاه بعد ما انقطع عن مقابلته مدة ستة شهور وقالت ان احترام الانكليز فى طهران الآن اعظم مما كان منذ بضعة شهور وان انكلترا ارسلت حديثاً مذكرة الى الحكومة الايرانية طلبت فيها اربعة مطالب:

الاول – تسهيل المواصلات الامبراطورية بالطيارات.

الثاني – الاعتراف بالعراق.

الثالث – اعادة شيخ المحمرة.

الرابع – دفع مليوني جنيه انفقت على شراء اسلحة جنوبي ايران.

فأجابت الحكومة الايرانية عن الاول بالسماح للطيارات الانكليزية بالطيران الى الهند عن طريق ايران بشرط ان تمر بطهران واصفهان وغيرهما من المدن الايرانية وبشرط ان يسمح لطيارات يونكر بالسفر بين طهران وبغداد واجابت عن الثاني بالاعتراض على دخول شط العرب فى املاك العراق، وعن الثالث بأنه مسألة ايرانية داخلية صرفة، وعن الرابع بان انكلترا كانت تحتل تلك الاراضى.

مؤتمر الشعوب الاميركية

فى برقية من هافانا (اميركا) ان الولايات المتحدة والجمهورية الفضية رفضت فى مؤتمر الشعوب الاميركية مسألة الرسوم، وتعتقد الاندية السياسية ان المؤتمر سينتهي فى الميعاد المحدد من قبل وتبقى اعمل كثيرة بدون انجاز

وفى برقية من بونس ايرس عاصمة الجمهورية الفضية ان رئيس الجمهورية ارسل خطابا الى الدكتور بويدون رئيس وفد حكومته فى مؤتمر الشعوب الاميركية يصرح فيه عن دهشة الحكومة الفضية لموقف العناد الذى وقفه الدكتور بويدون ولاعلانه بدون استشارة سابقة انه لا يوقع اتفاقية اتحاد الشعوب الاميركية اذا لم تدمج فيها اقتراحاته الخاصة بالحواجز الجمركية واضاف الرئيس ان الدكتور بويدون قد أحسن صنعا باعلان المبادئ التى تدافع عنها الجمهورية الفضية ولكنه أخطأ فيما يختص بالكيفية المتطرفة التى حاول بها الاجبار على قبول هذه المبادئ.

وذكرت روتر ان المؤتمر وافق على مبدأ التحكيم الاجباري كمفتاح لصيانة السلم ويدعو تقرير اللجنة الفرعية للقانون الدولى العام الى عقد مؤتمر فى واشنطون لوضع معاهدة تحكيم جامعة للشعوب الاميركية.

انباء خارجية

بين بولندا ولتوانيا

يذكر القراء المشادة التى حدثت بين بولندا ولتوانيا قبل بضعة اشهر، واهتمام الدول العظمى بازالة هذا الخلاف وبحث مجلس جمعية الامم فى هذه المسألة وتسويتها تسوية وقتية للمشاكل المستعجلة التى ادت الى اشتداد الازمة.

ويظهر ان الخلاف لايزال كما هو بدليل ان بولندا قررت ان تعرض خلافها مع لتوانيا ثانية على بساط البحث فى الاجتماع الذى يعقده مجلس جمعية الامم فى اوائل الشهر الحالى.

معاهدة التحكيم البريطانية الاميركية

صرح المستر لوكر لمبسون فى مجلس العموم البريطاني بان مقدمة مشروع معاهدة التحكيم الاميركية الانكليزية التى قدمت للحكومة البريطانية تحتوي على مادة تستهجن الحرب كاداة سياسية فى العلاقات المتبادلة بين مملكتين هذا والموضوع تحت الفحص يبحث بحثاً دقيقاً وبعناية فائقة.

محاكمة وزير البحرية التركية

تولى المحكمة العليا فى تركيا عقد جلساتها لمحاكمة احسان بك وزير البحرية السابق والمتهمين معه وقد جئ بهم الى المحكمة تحت حراسة البوليس وكان احسان بك فى حالة تأثر شديد يحاول التوارى من وجه المصورين

ولما عقدت الجلسة طلب رئيس المحكمة الى المتهمين والمدافعين عنهم مراعاة النظام والهدوء فى أثناء المناقشات ثم اخذ النائب العام يتلو قرار الاتهام فاستغرق ساعتين ومما ابداه فى كلامه أن المحكمة العليا تجتمع اليوم لاول مرة منذ خمسين سنة وهذا من مزايا الحكم الجمهوري.

مسألة الدين العثماني

صرحت الوزارة البريطانية فى مجلس العموم بشأن الديون العثمانية فقالت: ان المفاوضات بين ممثلى الحكومة التركية وممثلى حملة الاسهم دائرة فى باريس وان الاتفاق قدتم الان الاعلى نقطة اونقطتين فرعيتين، اما كيفية تسوية نصيب فلسطين والعراق من الدين فالبحث دائر فيها بين حكومتي هذين البلدين ومجلس الديون العثمانية. وقد سوى النصيب الذى يخص أيطاليا ولم توضع تسوية بعد لما يصيب الحكومات الاخرى المشتقة من تركيا.

نزع السلاح

عقدت اللجنة الاولى فى المؤتمر التمهيدى لنزع السلاح اجتماعها الاول فى جنيف يوم ١٥ الماضي للبحث فى الضمانات اللازمة للسلم ووضع تقرير مسهب عنها يقدم الى اللجنة الثانية التى تعقد يوم ٢٠ الحالى لوضع برنامج المؤتمر العام المنوى عقده فى اواخر هذه السنة لانقاص التسليح وتحديده.

٨٩ مليون من الليرات

قالت الصحف الفرنسية نقلا عن أخبار الالزاس واللورين ان أحد كبار التجار فى متز تلقى رسالة من ايطاليا بالبحث فى الجالية الايطالية فى المدينة المذكورة عن عاملين ايطاليين ورثا عن عمهما المتوفى ٨٩ مليونا من الليرات (الفرنكات) الايطالية وقد وجد العاملان وتسلما هذا الميراث الذى لم يكن فى حيز الانتظار وقد جهرا بانهما لم تكن لهما أية علاقة قط بذلك العم المتوفي.

فصل الانتخابات النيابية

فى هافاس انه يؤخذ من اقوال الصحف الايطالية انه من الممكن اجراء الانتخابات فى ايطاليا فى الوقت الذى تجرى فيه بفرنسا والمانيا وانكلترا

مدرسة للطيران فى تركيا

اتجهت نية الحكومة التركية الى أنشاء مدرسة جديدة للطيران فى انقرة على طراز المدرسة التى انشئت فى الاستانة

البرد القارص

اشتد البرد القارص فى اسبانيا فاضطر الاهلون الى الانزواء فى بيوتهم وايقاد النيران للتخلص من هذا البرد، ومن الذئاب البرية التى دفعها الجوع الى دخول القرى فى طلب الطعام.

حوادث محلية

خبر وتكذيب

نشرت جريدة (الكشاف) الغراء في عددها الصادر يوم ٢٦ شعبان الماضي برقية لمراسلها في لندن قال فيها:

(كتب المستر سانت جون فيلبي مقالة في الديلي نيوز انتقد فيها السياسة البريطانية على حدود العراق. واعتبر أن ظهور الطيارات البريطانية فوق اوطوية مما قد تسبب المتاعب. وقال أن تعديل الحدود العراقية حتى تشمل الجوف ونقطة أخرى وحتى تسهل انشاء سكة حديدية حربية عبر الصحراء من العقبة الى البصرة غرض بديهي للامبراطورية البريطانية لا يصح اغفاله، وقد انكر أن يستقل العراق في سنة ١٩٣٢)

ولما اطلع المستر فيلبي المستشرق المعروف والمقيم في جدة على هذه البرقية ارسل الينا التكذيب التالي ننشره بنصه:

حضرة محرر ام القرى المحترم

نشرت جريدة الكشاف المصرية خلاصة مقال لي في جريدة الديلي نيوز اللندنية الصادرة في ١٧ فبراير وهذه الخلاصة توحي تأثيراً غير صحيح عن ارائي الحقيقية في الوقائع الحالية على حدود العراق. ولذلك فاني ارجو من حضرتكم السماح لي بنشر هذا الكتاب في ام القرى الغراء.

ان رأيي في الموضوع واضح تمام الوضوح بحيث لا يجعل مجالا للتأويل والتفاسير. ولكن بما ان سوء التأويل قد وقع فاني اوضح رائي بجلاء فيما يلي:

١ ـ أنني انكر بشدة على الحكومة البريطانية موافقتها على ارسال الطيارات عبر الحدود النجدية لترمي بالقنابل القبائل التي لم يكن هجومها على الحدود العراقية الا بالسبب المباشر الناشئ عن عدم قيام الحكومة العراقية الموضوعة تحت الانتداب الانكليزي بتعهداتها المفروضة عليها بموجب المعاهدات.

٢ ـ انني لم اوافق الحكومة البريطانية من الاساس ومازلت اعلن عدم موافقتي على احتلالها مقاطعتي العقبة ومعان بالرغم عن اعلانها الحياد التام في اثناء الحرب الحجازية النجدية.

٣ ـ انني ارى ان المادتين المذكورتين اعلاه لا يمكن تفسيرها الا بالحقيقة الراهنة وهي ان بعض العناصر الامبريالستية في الحكومة المحافظة الحاضرة تروم انشاء سكة حديدية (وهذه السكة لا يمكن ان تكون الا ذات صفة حربية عسكرية) من العقبة الى البصرة بطريق الجوف. وهذه العناصر تروم من اجل ذلك ان ترى جميع البلاد التي تمر عليها هذه السكة تحت السيطرة الانكليزية وهذا تدبير يؤسف له جداً

انني واثق من ان الوزارة البريطانية الحاضرة ترى هذه الغاية غير قابلة الحصول من وجهة السياسة العملية. ولكن الاعمال التي من قبيل ارسال الطيارات الى الحدود النجدية اعمال خطرة وذات نتائج وخيمة العاقبة لانها قد تضطر الحكومة الى انتهاج سياسة غير مرغوب فيها.

اذا ان الواقع هو ان الاغلاط الادارية على الحدود تتلوها مناوشات عسكرية تسمى حملات تأديبية (!!) ولكن نتائجها المعتادة تسمى على الغالب « توسع ». ولذا فان غايتي القصوى هي ان احذر الحكومة البريطانية من خطر السير على الخطة التي تحرضها عليها دائما السلطات المسؤولة في العراق وشرق الاردن. فان هذه الخطة من شأنها ان تعرض العلاقات الودية التي اود من صميم قلبي دوامها بين الحكومة البريطانية وبين المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها للخطر. بما ذكر ترون انني بعيد جداً عن ان احبذ اجراء تعديل في الحدود في مصلحة البلاد الموضوعة تحت الانتداب الانكليزي بل على العكس انني ارجو ان تتأكد الحكومة البريطانية قريباً ان السبيل الوحيد لادامة السلام على الحدود يكون باجراء تعديل فيها بحيث توضع البادية وجميع قبائلها تحت سيطرة جلالة الملك ابن سعود.

المخلص

سنت جون فلبي

حجاج بيت الله الحرام

١

حركة البواخر

جاءنا من رئاسة الموانى بجدة انه وصلت يوم ٤ الجاري الباخرة قادمة من السويس وعليها ٩٣ حاجا تركيا وسوريا منهم خمسة صغار و٧١٠٢ طرد بضاعة ثم سافرت الى بورت سودان وعليها سبعة ركاب.

ويوم ٦ منه وصلت الباخرة (بوليدزس) قادمة من بتاويا وعليها ١١٥٦ حاجا جاويا منهم ٩٦ صغار و١٢٥ طن بضاعة.

وقد بلغ مجموع الحجاج القادمين هذا العام بطريق البحر حتى كتابة هذه السطور: ٤٥٠٦٤ نسمة منهم ٣٢٩١ صغار.

٢

قال مراسلنا في القاهرة ما يأتي:

تتخذ حكومة مصر التدابير اللازمة لتسهيل راحة الحجاج في هذا العام في اعداد البواخر وتنظيم حركة الجوازات وقطع التذاكر في انحاء القطر المصري كما اخذت في السويس حيث ازدحم بالحجاج المصريين والحجاج الوافدين عن طريق سوريا وفلسطين وغيرها.

لقطات الحجاج

خرج حشيش داخله بقجة حوائج	فقدت بطريق	المدينة	
طراحة	«	«	جدة
خرج باطنه حوائج	«	«	«
خاتم ذهب	«	«	المدينة

جاءنا من وكالة المالية العامة ان الاشياء المذكورة اعلاه قد وجدت ملقاة في طريق المدينة وجدة، وان على من فقد شيئاً من ذلك ان يراجع الوكالة المشار اليها لاستلامها بعد اعطاء العلائم

٢

وجاءنا منها: انه بينما كانت احدى السيارات قادمة من جدة، اذ فقدت منها شانطة بالرغامة لصالح بن شافعي فلمبان الجاوى ثم بعد مدة مرت سيارة ثانية كان الشيخ عبد الله الجفالى احد ركابها فوجد الشانطة المذكورة ملقاة على قارعة الطريق فصحبها معه وسلمها الى الدائرة المشار اليها ثم بعد التحقيق تبين انها لصالح بن شافعي المذكور فسلمت اليه بعد ان فتحها على ملأ من الناس ووجدها كما هي بدون نقص ولا زيادة.

٣

وجدت بتاريخ ٤ رمضان سنة ٣٤٦ بطريق المسعى شانطة باطها انواط ونقود فضية فعلى من فقد له ذلك أن يراجع دائرة شرطة العاصمة لاستلامها بعد اعطاء الامارات اللازمة.

تعليم السواقة

يُعلن للعموم ان ورشة الحكومة بجدة مستعدة لقبول عدد كاف من الطلاب لتعلم سواقة السيارات واصلاحها وقد عين للتدريس فيها مهندسان اخصائيان احدهما للاشغال والثاني للسيارات

فعلى الراغبين في تعلم السواقة بسرعة واصلاح السيارات اصلاحا فنيا ان يراجعوا رئيس مهندسي الورشة ومديرها بجدة لقيد اسمائهم والمباشرة في تلقي الدروس. وسيكون التدريس مجانا كما انه يُعلن لجميع من يهمه الامر أن ورشة الحكومة بجدة مستعدة لتصليح السيارات واللنشات وجميع الاشغال الميكانيكية بصورة فنية وباسعار مناسبة.

درجة الحرارة

جاءنا في اذاعة لمديرية الصحة والاسعاف العامة ان الطقس في الاسبوع الذي آخره يوم ٢ رمضان سنة ١٣٤٦ كان كما يلي:

المكان	الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى
مكة	٢٦٫٥	٢١٫٥٧
المدينة	٢٩	٢٧
جدة	٢٦٫١٤	١٩٫٥
الطائف	٢١٫٧١	١٦٫٦٤

وظيفة شاغرة

تعلن مديرية الكرنتينات الحجازية انها محتاجة الى صيدلي قانوني لاجل محجر ينبع براتب اربعة عشر جنيها شهريا فمن آنس من نفسه الكفاءة فليراجع المديرية المشار اليها في جدة

طعم الجدري والتيفوئيد

جلبت ادارة الصحة العامة مقادير من طعم الجدري والتيفوئيد المستحضر في معمل الجراثيم بجدة الى مستشفياتها ومستوصفاتها في انحاء البلاد فمن يرغب في التطعيم فعليه مراجعة المراكز الصحية في كل وقت.

الحالة الصحية

ننشر هنا بيانا عن الامراض والوفيات في الاسبوع الذي آخر ١٠ فبراير ٩٢٨ الموافق ٣ رمضان ١٣٤٦ عما فيه مكة وجدة والطائف.

الاصابات بالامراض السارية:

	جدري	زحار	تيفوئيد	حمى نفاسية	التهاب الاسحية	ديفتريا	حمى خبيثة	حصبة	سعال ديكي	المجموع
الاصابات	٢٨	٢٧	٣	٦	٢	١	١٠	٢	٢	٨٥
الوفيات بالامراض السارية	١٤	١٠	٣	٥	٢	١	١٠	٠	١	٤٩

الوفيات بالامراض العادية ٩٤ رجلا ٥٢ انثي ٣٨ طفلا ١٤٨

العيادات العامة: راجع مستشفيات ومستوصفات الصحة العامة (٢٠٠٠) شخص.

العيادات العينية: بلغ عدد المراجعين بمرض العيون خلال هذا الاسبوع (٢٠) شخصا.

حركة المستشفيات: الموجود القديم (١٧٠) دخل (٧٣) خرج (٥٩) توفي (١٥) الباقي ١٦٩

أنباء البلاد العربية

مصر فی ٢٩ شعبان ٣٤٦ ـ لمراسلنا الخاص

نقلت الى القراء فی رسائلي الماضية نبأ استقالة الداماد احمد نامي بك رئيس الدولة السورية وقد كانت الاستقالة علامة تطور جديد فی السياسة الفرنسوية طالما طالبها باجرائه ذو الرأی النافذ من الفرنسيين والسوريين على السواء .

وقد استقرت نية ولاة الامور اخيراً عند اختيار الشيخ تاج الدين افندی الحسنی نجل واستاذ المحدث الكبير الشيخ بدر الدين الحسنی كبير علماء الشام فصدر مرسوم من المسيو بونسو بتوسيده منصب الرياسة وقد الف سماحته الوزارة كما يأتي :

الشيخ تاج الدين الحسنی	لرياسة الوزارة
صبحی بك النيال	للعدلية
سعيد بك محاسن	للداخلية
الشيخ عبد القادر الكيلاني	للزراعة والتجارة
توفيق بك شامية	للنافعة
محمد افندی كرد علي	للمعارف
جميل بك الالشی	للمالية

وقد اصدرت الوزارة المشار اليها بيانا قالت فيه انها تنهج سياسة ايجابية مفيدة لايصال الامة من اقرب الطرق (الى الحكم الذاتي) وانها ستسلم الحكم الى حكومة دستورية وستكون الانتخابات لجمعية تأسيسية حرة مطلقة بشرط عدم تعكير الراحة العامة وتقوم الجمعية بوضع القانون الاساسی بالاتفاق مع فرنسا وتصرح الحكومة بنبذ فكرة الانفصال وستطلب تحكيم فرنسا حين الحاجة اليه وان دخول سورية فی جمعية الامم لايكون الا بتحديد علاقتها مع فرنسا بمعاهدة تعرض على البرلمان السوري لابرامها وكل ذلك يجري فی حدود المعاهدات الدولية وصك الانتداب .

...

وقد اصدر المسيو بونسو مرسوما بالعفو العام استثنى فيه ما يأتي :

اولا : الاشخاص التابعون لجنسية غير الجنسية السورية

ثانياً : » الذين عادوا الى الثورة بعد ان سلموا

ثالثا : الموظفون الذين التحقوا بالثورة

رابعاً : الاشخاص الاتية اسماؤهم سعيد افندی الترمانيني ، الدكتور على الشواف ، حسن بك الحكيم ، مصطفى وصفی بك ، عثمان افندی الشرباتی ، الدكتور محمود حمودة ، مجبی حياتی بك ، الشيخ كامل القصاب ، الدكتور الشهبندر ، نزيه بك المؤيد ، شكری بك القوتلي ، نبيه بك العظمة ، عادل بك العظمة ، احسان بك الجابری ، سامی بك السراج ، فائح افندی المرعشی ، الدكتور خالد الخطيب ، سعيد بك العاص ، سلطان باشا الاطرش ، الامير عادل ارسلان ، الامير شكيب ارسلان ، سعيد بك حيدر ، زيد بك الاطرش ، صياح بك الاطرش ، فوزی بك القاوقجي ، فضل الله بك النجم ، سلامه بك الاطرش ، عقله بك القطامي ، على بك عبيد ، شكيب وهاب ، فرحات عبد الله ، على ملحمه محمد ، عبد الكريم بكر ، عز الدين الحلبي ، محمد الشريقي ، الدكتور امين رويحه ، وجميع هؤلاء قد استثنوا من العفو العام لجرائم سياسية

وقائمة اخرى تتضمن اشخاصاً استثنوا من العفو العام لجرائم قيل انها تتعلق بالحق العام .

واصدرت امرين آخرين أحدهما يتعلق بالغاء الادارة العرفية ، والثاني بالغاء المراقبة عن الصحف

عن الصحف

ـ عزمت وزارة الاوقاف العراقية على ضم جميع خزائن الكتب المبعثرة الى مكتبة كبرى تضبط شؤونها على منوال المكاتب الحديثة.

ـ قال المستر لوكر لامبسون فی مجلس العموم البريطاني باسم وزارة الخارجية أن المفاوضات بين بريطانيا ومصر لاتزال جارية بالقاهرة وانه يرجى انتهاؤها فی المستقبل القريب واذ ذاك يصبح فی مركز يسمح له بابداء تصريح .

ـ عطلت حكومة العراق جريدة (الاستقلال) وهی الآن جريدة المعارضة للوزارة الحاضرة .

ـ يقول مراسل السياسة فی العراق ان الشائع بان المفاوضات دائرة بين الحكومة العراقية والمعتمد البريطانی فی ما يتعلق بالاتفاقيتين المالية والعسكرية الملحقتين بالمعاهدة .

ـ عينت الحكومة العراقية جعفر باشا العسكری رئيس الوزارة السابق معتمداً لها فی لندن بدلا من مزاحم بك الباجه جی .

ـ صادق المجلس اللبنانی على مشروع المحاكم الجديد وهو يقضی بتشكيل محاكم اجنبية شبيهة بالمحاكم المختلطة الموجودة فی مصر .

ـ اصدرت وزارة الداخلية العراقية أمرها الى الالوية فی الشروع باعمال الانتخابات للمجلس النيابي الجديد .

ـ انهمرت ثلوج غزيرة على أعالی لبنان وهبت عاصفة شديدة فقطعت الاسلاك البرقية والخطوط التلفونية .

ـ تجری مفاوضات اليوم بين حكومة مصر والمفوضية الفرنساوية فی سوريا ولبنان بشأن عقد اتفاق تجاری بين البلدين.

شتى

بين تركيا وروسيا

روت الديلی تلغراف ان شركة اركوس فی الاستانة قررت ان تنسحب من تركيا وستكون العلاقات التجارية الروسية مع تركيا بواسطة ممثل السوفيت التجاری .

اسكويث السياسي

توفی اللورد اكسفورد (او اللورد اسكويث) رئيس الوزارة الانكليزية الاسبق ومن اقطاب ساستها . وقد القى المستر بلدوين رئيس الوزارة البريطانية خطبة فی مجلس العموم رثى بها اللورد اكسفورد فكانت من ابلغ الخطب التی سمعت فی الجيل الحاضر .

البترول فی العراق

اجاب المستر امری فی مجلس العموم البريطانی على سؤال بخصوص آبار البترول فی العراق فقال ان الاتفاق الذی عقد بين الحكومتين البريطانية والفرنسية فی سان ريمو سنة ١٩٢٠ ، والذی نص على اشتراك فرنسا فی شركة البترول التركي والولايات المتحدة لم يكن اتفاقا ولكن المفهوم مع ذلك ان المفاوضات دائرة بين اصحاب المصالح المرتبطة بذلك لاشتراك رؤوس الاموال الاميركية فی شركة البترول التركية .

تصريح وزير بحرية اميركا

قال المستر ولبر وزير البحرية فی خطاب خطبه : ان حكومة الولايات المتحدة انهالت عليها التلغرافات ورسائل يستنكر فيها اصحابها برامج بناء سفن حربية فی تسع سنوات تبلغ نفقات بنائها ٧٤٠ مليون دولار .

وقال ولكن استهجن هذا الانتقاد لسياسة الحكومة فان نساء اميركا ينفقن على ادوات الزينة فی سنة واحدة ضعفي هذا المبلغ ، وفی الدنيا أزمة يكون فيها بارود المدافع أثمن المسحوقات التی تستعمل الان لتجميل الوجه .

معاهدة تجارية

أمضيت فی انقرة معاهدة تجارية بين تركيا وبلغاريا ، وهذه أول معاهدة تجارية امضيتها بلغاريا منذ الحرب لان العلاقات الخارجية التجارية قائمة على اتفاقات وقتية .

معاهدة تحكيم

روت الصحف الالمانية ان المانيا والولايات المتحدة قد تعقدان معاهدة تحكيم وان المفاوضات لذلك بدأت من الآن.

جدول التوقيت فی بلد الله الحرام

اعتبار عرض مكة ـ وجدة ـ والطائف

حساب رئيس موقتی الحرم الشريف المكی

﴿ عبد العزيز بن على ريس ﴾

شهر رمضان المعظم	ايام الاسبوع	[illegible]	بقي للامساك ع ق	اذان الفجر ع ق	الاشراق ع ق	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق
١٠	الجمعه	١٠	٣٩ ٠	٥٥ ١٠	١٥ ١٢	٧ ٦	٢٦ ٩
١١	السبت	١١	٣٨	٥٤ ١٠	١٤ ١٢	٦ ٦	٢٦ ٩
١٢	الاحد	١٢	٣٧	٥٣ ١٠	١٣ ١٢	٦ ٦	٢٦ ٩
١٣	الاثنين	١٣	٣٥	٥١ ١٠	١٢ ١٢	٥ ٦	٢٥ ٩
١٤	الثلاثاء	١٤	٣٤	٥٠ ١٠	١١ ١٢	٤ ٦	٢٥ ٩
١٥	الاربعاء	١٥	٣٣	٤٩ ١٠	١٠ ١٢	٤ ٦	٢٤ ٩
١٦	الخميس	١٦	٣٢	٤٨ ١٠	٩ ١٢	٤ ٦	٢٤ ٩

أم القرى

جريدة عربية اسلامية

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافی ﴿ أم القرى ﴾

الاشتراك

ثلاثة ريالات عربية فيما عدا سوريا والعراق من جزيرة العرب

وفی الخارج ستة ريالات عربية

وثمن النسخة قرش